بتثليث الميم وتشديد اللام يعني الراوي عن ابي موسى الاشعري انتهى وفي الترغيب للمنذري بعد ايراده
من حديث ابي هريرة ولفظه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فانها كنز من كنوز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله
عنه سبعين بابا من الضر ادناهن الفقر ما لفظه رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده
ليس بمتصل مكحول لم يسمع من ابي هريرة ورواه النسائي والبزار مطولا ورفعا ولا منجا من الله الا
اليه ورواتهما ثقات محتج بهم ورواه الحاكم وقال صحيح ولا علة له ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اعلمك او الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله
فيقول الله اسلم عبدي واستسلم وفي رواية له وصححها ايضا قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز
من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا ولا منجا من الله الا اليه
ذكره في حديث انتهى قوله على كنز من كنوز الجنة قال المص في شرح مسلم يعني الكنز هنا ثواب
يدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم انتهى وقال الكرماني اي انها من نفائس
ما في الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين او من محصلات نفائس الجنة وذخائرها انتهى وفي شرح المشكاة
لابن حجر كنز من كنوز الجنة من حيث انه يدخر لصاحبها من الثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في
الدنيا لان من شان الكنز ان يعد كنزه لخلاصه مما ينوبه والتمتع به مما يلائمه واعلم ان هذا ليس من
باب الاستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا من باب التشبيه الصرف
لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في غير جنسه وجعله احد انواعه ادعاء فالكنز اذا
نوعان متعارف وهو المال الكثير المتراكم بعضه على بعض الذي يبالغ صاحبه في حفظه وكتمه وغير
متعارف وهو هذه الكلمة الجامعة للتنزه بالمعاني الالهية كما يعلم مما تقدم انتهى وفي شرح
مسلم للمص وسبب كونها من كنوز الجنة انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعتراف
بالاذعان وان لا صانع الا الله ولا راد لامره وان العبد لا يملك شيئا من الامر اي فلا يستحق شيئا
بل من نوقش في الحساب عذب قال الشيخ ابن حجر ولذا كانت من الكنز العلي والعطا الوفي
ولم لا وهي محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والاستطاعة مما من شانه ذلك واثبتها
لله تعالى على وجه الحصر ايجادا واستعانة وتوفيقا لم يشذ شيء عن ملكه وملكوته انتهى وفي
امالي الحافظ زين الدين العراقي عن المستدرك ما لفظه انشدكم لنفسي في هذا المعنى

يا صاح اكثر قول لا حول ولا • قوة فهي للداء دوا • وانها كنز من الجنة يا فو
ز امرء لجنة الماوى اوى • له يقول ربنا اسلم لي • عبدي واستسلم راضيا هوا

قوله بلى هي كلمة يؤتى بها في الجواب كنعم الا انها تختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا او
مقرونا بالاستفهام حقيقيا او توبيخيا او تقريريا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
ونحوه اليس زيد قائما ونحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونحو الست بربكم قالوا بلى اجرى
النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا
ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف
فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال الاخرون يلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا على
اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الاية متمسكين بان في الاستفهام التقريري

خبرا موجبا

خبرا موجبا ونعم بعد الايجاب تصديق له واستشكله في المغني بان بلى لا يجاب بها الايجاب ولا يحتج بها جا
من الجواب بها عن الاستفهام المجرد لحديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اما ترضون ان
تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى ونحوه لانه قليل لا يتخرج على مثله التنزيل قال وتسمية الاستفهام في الاية
تقريرا المراد منه انه تقرير بما بعد النفي وفي المغني بعد كلام الحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي
وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي مع انه لم يتقدم
اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي الهداية ومعنى الجواب بلى قد هديتك بمجيء الايات
اي ارشدتك مثل واما ثمود فهديناهم وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين اذا كان قبل النفي
استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان اريد به التقرير فالاكثر ان يجاب
بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب
رعيا لمعناه وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم
ذلك نعم وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا
في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان
المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قيل نعم لم يعلم هل اراد لم تعطني باعتبار
اللفظ او اعطيتني مراعاة للمعنى فلذا اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى قال واما قول
الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك انتهى قال في المغني
ويتخرج على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكتف في الاقرار لان الله سبحانه اوجب في الاقرار
بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله
لا اله الا الله برفع اله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز
الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل
تطابق السؤال والجواب لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال انتهى ونازع الدماميني
في قوله ولعل ابن عباس انما قال بانه لا وجه له فانه معارضة للنقل الثابت المشهور بمجرد
احتمال عدمه من غير تثبت انتهى قوله قل لا حول ولا قوة الا بالله كذا رواه المص هنا وفي المشكاة
لا حول ولا قوة الا بالله باسقاط قل ورواه في السلاح عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة رواه الجماعة انتهى ومثله في الترغيب
للمنذري ثم راجعت صحيح مسلم فرايته اورده فيه باللفظ الذي اورده المص من حديث ابي بكر بن ابي
شيبة وبالذي في المشكاة من حديث ابي كامل فضيل بن حسين ولم اجده فيه باللفظ المروي
في السلاح والترغيب نعم هي لفظ رواية البخاري ولما كان معنى الروايات واحدا عزاها الجميع من
ذكر على عادة المحدثين ومن ثم قالوا لا يجوز ان يعتمد على قول نحو البيهقي اخرجه الشيخان او احدهما
في جواز عزو الحديث لذلك لانهم كثيرا ما يقولون ذلك ومرادهم ان اصله فيهما او في احدهما نعم
ان قال اخرجه بلفظه او نحو ذلك اعتمد عليه وعزي الى من نقله عنه وسبق ما يجوز فيها من الوجوه
واعراب كل ذلك واما معناها فهو لا حول عن المعاصي الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله
قال عليه الصلاة والسلام كذلك اخبرني جبريل عن الله تعالى وفي المرقاة في شرح المشكاة وهي
المراد اذا اطلقت المرقاة ما لفظه والاحسن ما ورد فيه عن ابن مسعود قال كنت عند رسول الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)